

شرح التصديق بالنظر إلى الله تعالى للآجري لفضيلة الشيخ

عبدالعزیز الراجحي 01-30

عبدالعزیز الراجحي

فاما نص القرآن فقول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها وقال عز وجل مخبرا عن الكفار انهم محجوبون عن رؤيته. فقال جل

ذكره كلا انه من ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:00:00

الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون فدل بهذه الآية ان المؤمنين ينظرون الى الله عز وجل. وانهم غير محجوبين عن رؤيته

وكرامة منه لهم وقال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. فروي ان الزيادة هو النظر الى - 00:00:31

لله عز وجل. وقال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما. تحببتهم يوم يلقونه سلام. واعد لهم اجرا كريما واعلم رحمك الله ان عند اهل العلم

باللغة ان اللقاء ها هنا لا يكون الا معاينة يراهم الله - 00:01:06

عز وجل ويروونه ويسلم عليهم ويكلمهم ويكلمونه. نعم المؤلف رحمه الله ذكر في هذا الدالة على رؤية المؤمنين لربهم عز وجل من

الكتاب ومن السنة قال فاما نص القرآن فقول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة الاولى ناظرة من النظرة

وهي البهاء والحسن - 00:01:34

الى ربها ناظرة من النظر بالعين. ووجه الدلالة ان الله تعالى اضاف النظر اليه قال الى ربها ناظرة واظافه الى الوجوه وعده باداة الى

الدالة على النظر بالعين خلا الكلام من قرينة تدل على خلاف موضوعه. فدل على ان المراد النظر بالعين التي في الوجه الى الرب جل

جلاله - 00:02:00

وجوه يوم ناظرة يعني من البهاء والحسن منع وجوها وهذه منعمة حسنة الى ربها نظرا تنظر الى ربها باعينها اذا ضاف النظر الى

الوجه واعده باذنه فدل على انه النظر بالعين التي في الوجه الى الرب جل جلاله. هذا دليل من القرآن. الدليل الثاني من القرآن قال -

00:02:29

قال عز وجل مخبر عن الكفار انهم محجوبون عن رؤيته فقال تعالى فقال جل ذكره كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني الكفار

كلا انهم عن ربهم فواذ لمحجوبون دلت الآية على ان الكفار محجوبون عن الله فلا يرونه. وبمفهومها تدل على ان المؤمنين -

00:02:49

يرونه فاذا كان الكفار محجوب عن رؤيته فالمؤمنون يرونه وقد استدل الامام الشافعي رحمه الله بهذه الآية على رؤية المؤمنين ربهم

قال فلما ان حجب هؤلاء في السخط دل على ان المؤمنين يرونه في الرضا - 00:03:09

هذا كلام الامام الشافعي رحمه الله الامام الشافعي انظر الى استنباطه ودقة السماوات يقول لما ان حجب هؤلاء في السخط لما حجب

الكفار عن الله في السخط دل على ان المؤمنين يرونه في الرضا. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. محجوبون عن الله والمؤمنون

يرونه في الرضا. قال ثم انهم الاصل الجحيم بعد ذلك يعجبون - 00:03:24

الله ثم يصلون الجحيم ثم يقال لهم توبيخا وتقريعا زيادة في عذابهم هذا الذي كنتم به تكذبون. هذا اليوم الذي كنتم فيه تكذبون هذا

النعيم الذي انتم تكذبون. ذوقوا وصله النار نسأل الله السلامة والعافية. قال المؤلف فدل بهذه الآية ان المؤمنين ينظرون الى الله عز

وجل وانهم غير محجوبين عن رؤية - 00:03:44

وكرامة منه لهم. هذا كما قال الامام الشافعي رحمه الله الدليل الثالث من القرآن على وقال عز وجل للذين احسنوا الحزنا للذين

احسنوا الحسنى وزيادة. قال فروي ان هو النظر الى وجه الله عز وجل - [00:04:04](#)

للذين احسنوا هم المؤمنون. احسنوا يعني احسنوا العمل احسنوا في عبادة الله واحسنوا الى عباد الله احسنوا سموا محسنون لانهم احسنوا عبادة الله. واحسنوا الى عباد الله بالانفاق عليهم والصدقة عليهم. احسنوا الى عباد الله بالنفقة والاحسان - [00:04:21](#)

الزكاة واحسنوا عملهم في عبادة الله. فسموا محسنين. احسنوا العبادة احسنوا عبادة الله واحسنوا الى عباد الله لهم جزاهم الحسنى او الحسنى هي الجنة للمحسنين المؤمنين الذين احسنوا العمل ويحسنوا من عباد الله لهم الحسنى. الجزاء من جنس العمل. احسنوا فلهم الحسنى - [00:04:40](#)

والحسنى هي الجنة والزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث صهيب رضي الله عنه وسيسوقه المؤلف ان تفسير هذه الاية ثبت في الحديث الصحيح تفسير هذه الاية هو ان الزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم - [00:05:01](#)

استرعى النبي صلى الله عليه وسلم الحسن الزيادة الحسن على الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم ولذا قال وهل الفروع ان الزيادة هو النظر الى وجه الله عز وجل - [00:05:19](#)

الدليل ايش؟ الدليل الرابع من الادلة من القرآن على رؤية المؤمنين لرمي الجنة قول الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما تحية هم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما. وكان بالمؤمنين رحيما. تحيتهم يوم يلقونه والسلام - [00:05:30](#)

هيئة المؤمنين السلام واعد لهم اجرا كريما وهو الجنة. وجه الدلالة ان اللقاء يكون معاينة بالابصار. اللقاء لا يكون لقاء الا بالمعاينة من الاوصاف. تحيتهم يوم يلقونه. يلقونه اذا اللقاء - [00:05:49](#)

لا يكون الا معاينة بالابصار. فدل على المؤمنين يرونه ولهذا قال والف قال واعلم رحمك الله وهذا من نصح المؤلف يعلمك ويدعو لك بالرحمة هل العلماء انصح الناس للناس؟ يعلمون الناس ويدعون لهم. ولهذا الامام محمد بن حنبل رحمه الله كثيرا ما يقول اعلم رحمك الله. اعلم ارشدك الله لطاعته - [00:06:05](#)

اعلم يعلمك ويدعو لك. هذا من نصح العلماء. واعلم رحمك الله ان ان عند اهل العلم باللغة ان اللقاء ها هنا لا يكون الا معاينة يقول المعنى اللغوي للقاء من من معناه المعاينة - [00:06:25](#)

فإذا قلت لقيت فلان يعني رأيته لقيته ورأيتة ويسر وتقول لقيتها وهو في البيت في البيت لا ما يسمى لقاء. يسمى لقاء اذا عاينته وقبلته. تحيتهم يوم يلقونه سلام قال واعلم رحمك الله ان عند اهل اللغة باللغة ان عند اهل العلم باللغة ان اللقاء ها هنا لا يكون الا معاينة - [00:06:44](#)

يراهم الله عز وجل ويرونه ويسلم عليهم ويكلمهم ويكلمونه نسأل الله الكريم فضله نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم نعم قال محمد بن الحسين رحمه الله وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:07:07](#)

لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. فكان مما بينه لأمته صلى الله عليه وسلم في هذه الايات انه اعلمهم في غير حديث انكم ربكم عز وجل ورواه عنه جماعة من صحابته رضي الله عنهم وقبلها العلماء - [00:07:26](#)

ماء عنهم احسن القبول. كما قبلوا منهم الاخبار ان المؤمنين يرون الله عز وجل لا يشكون في ذلك ثم قالوا من رد هذه الاخبار فقد كفر. نعم قال قال محمد بن الحسين هو - [00:07:56](#)

مؤلف رحمه الله هو اسمه محمد وهو الحسين قال المؤلف محمد وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. اذا وظيفة الرسول صلى الله عليه وسلم يبين القرآن - [00:08:16](#)

ويبلغه للناس ومما بينه انه بين ان بين للناس ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة. قال وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون فكان مما بينه لأمته صلى الله عليه وسلم في - [00:08:32](#)

الايات انه اعلمهم في غير حديث انكم ترون ربكم عز وجل يقول مما بينه للناس انه اخبر في في غير الحديث في احاديث كثيرة انكم ترون ربكم عز وجل. وروى هذه الاحاديث رواه عنه جماعتهم من الصحابة - [00:08:52](#)

رضي الله عنه وقبلها العلماء منه عنهم احسن احسن القبول كما قبلوا منهم الاخبار ان المؤمنين يرون الله عز وجل لا يشكون في ذلك

ثم قالوا من رد هذه الاخبار كفر. من رد هذه الاخبار - 00:09:08

الاحاديث التي فيها وهو متواترة بلغت حد التواتر. كما قال علمت ابن القيم رواها الاحاديث في رؤية الله في الصحاح السنن

والمسالك رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ثلاثين صحابيا - 00:09:24

في الصحيح والسنن والمسالك وكل هذه ردها ردها اهل البدع. رؤية الله. ولهذا قال قبلوا منهم قبلوا منهم الاخبار ان المؤمنين يرون

الله عز وجل لا يشكون في ذلك ثم قالوا من رد هذه الاخبار فقد كفر - 00:09:39

وهذا التكفير على ايش؟ التكفير على العموم تكفير على العموم تكفير بالنوع قالوا من رد هذه الاخبار هو كفر. نقول من رد على

الاخبار كفر. اما فلان ابن فلان رد شيء من هذه الاخبار ما نكفره نادي حاله. يمكن جاهل يمكن ما بلغه الحديث يمكن - 00:09:55

له شبهة لا بد ان يبلغوا الحديث فاذا اصر يكفر بعد ذلك واضح هذا؟ فلا اكرر هذا لان بعض الشباب الان ما عنده بصيرة في هذا.

يظن انه اذا كفر راح يكفر الناس. كل من تكلم راح كفره - 00:10:11

لا تكفير اه بالعموم. واما واما الاشخاص فالذي يبين لهم اهل العلم اهل العلم واهل البصيرة يبينونه يبين له الدالة والنصوص ويبلغونه

الى تبين له انه انه بلغه وانه اصر اهل العلم هم اللي يحكموا بتكفيره. لا انت ايها الشاب طالب علم اطلب العلم اطلب العلم واسأل اهل

العلم ولا - 00:10:28

تكفر الناس ولا وليس لك ان تبين ولا ولا تستتيب ولا هذا ليس اليك. اليك تطلب العلم وتبلغ العلماء والعلماء هم الذين يتولون هذا.

والمؤلف سيسوق الان يسرد الاحاديث كثيرة الى اخر السورة كلها يسند الاحاديث في رؤية الله عز وجل. ويقسمها كل صحابي له

حدة. الاحاديث اللي رواها عبد الله بن عباس الاحاديث اللي - 00:10:53

رواه ابو هريرة رواها ابو سعيد الخدري. الحديث الذي رواها عبد الله ابن مسعود وهكذا. يسود الاحاديث. نعم حدثنا ابو القاسم محمد

بن عبدالعزيز البغوي حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري. عند - 00:11:14

العالية قال حدثنا ابو القاسم محمد عليه قال حدثنا يعتبر كلمة قال اصطلاحوا على هذا ولكن في القراءة تقرأ فقبل حدثنا تقول حدثنا

ابو القاسم قال حدثنا عبيد الله ابن عمير قال حدثني عمر قال حدثنا وهكذا كلمة قال - 00:11:32

احذف في الكتابة ولكن ينطق بها انصح المحدثين نعم حدثنا ابو قاسم قال حدثنا ابو القاسم محمد ابن عبد العزيز البغوي قال حدثنا

عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثني مضر القاري قال حدثنا عبد الواحد بن زيد - 00:11:51

قال قال سمعت الحسن يقول لو علم العابدون انهم لا يرون ربهم عز وجل لذهبت انفسهم في الدنيا. هذا هذا الحديث وهذا السند آ

ليس حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما وضع عن الحسن البصري - 00:12:14

الحسن هذا هو ابن ابي الحسن البصري اسوة بيسار الحسن ابن ابي يسار معروف من العلماء التابعين وورع زاهد وله كلمات عظيمة

وكلمة حكمة في حكم ينقلها المفسرون وينقلها العلماء - 00:12:36

وهو مولى اسمه من الموالي اسبوع به يسار و فقهه و فقيه فاضل ومشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس في الحديث قال البزار كان

يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوزه ويقول حدثنا وخطب يعني اهل بلدة اهل بلدة يعني اهل البصرة يقول حدثنا وما سمع

ومقصوده حدث اهل - 00:12:55

بلده وهو البصرة هذا الارسال فيه لكنه ثقة لكن في الحديث لا بد ان ينظر فيه ته وثقة وله كلام كلام وحكم وعظيم ينقل عنه العلماء

لذلك نقل عنهما قال فيقول ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال ان قال هم المؤذنون - 00:13:20

نعم هم داخلون في هذا الاولوية فيقول من ارساله ان يقول حدثنا وخطبنا وخطبنا يعني حدثوا اهل البصرة اهل بلدة وهو رأس الطبقة

الثالثة ومات سنة عشرين ومئة. قد قرب التسعين - 00:13:42

يقول رحمه الله اه هذا هذا القول هل هو صحيح الان نسب هذا القول بهذا السند وهذا الاثر اورده ابن القيم في هذه الارواح كما ذكر

المحقق بلا اسناد ونسب الى الحسن يقول لو علم العابدون انهم لا يرون ربهم عز وجل لذابت انفسهم في الدنيا - 00:14:00

يقول لو يعلمون انهم يرون يعني اعظم بعلم رؤية الله لو يعلمون انهم ما يرون الله ذهبت انفسهم في الدنيا وذهبت يعني ان

الرؤيا الله في الدنيا هو هو المهم - [00:14:22](#)

رؤية الله في الآخرة هو المهم هو الأساس فلو كانوا يعلمون أنهم يرى ما يرونه لذابت أنفسهم وهلكت. يعني بيان فضل رؤية الله عز

وجل هذا كلام الحسن رحمه الله نعم - [00:14:32](#)

قال حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن محمد العطشي قال حدثنا أبو حفص عمر بن مدرك القاص قال حدثنا مكي ابن إبراهيم قال حدثنا

هشام بن حسان عن الحسن قال ان الله عز وجل ليتجلى لاهل الجنة - [00:14:44](#)

فاذا رآه اهل الجنة نسوا نعيم الجنة. بعض هذا الاثر على الحسد ايضا ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا بكلام الصحابة

ولكنه اثر مروي عن الحسن وهذا لفظ ذكره ابن القيم ايضا في - [00:15:10](#)

اتحاد الارواح وعزاه الى حسابه الحسن ليس الى هشام بن حسارة ولم يعزل الحسن. يقول الحسن رحمه الله ان الله عز وجل لا

يتجلى لاهل الجنة. فاذا رآه اهل الجنة دسوا نعيم الجنة - [00:15:27](#)

فهذا يعني مما فهمه من النصوص التي دلت على ان رؤية الله اعظم علم واعطاها للجنة هذا ليس بكلام النبي وليس بكلام الصحابة

وليس بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس بكلام الصحابة ولكنه من كلام حسن فيما فهم من النصوص - [00:15:41](#)

قال ان اهل الجنة اذا رأوا الله نسوا ما هو فيه من النعيم. وهذا صحيح. لان رؤية الله اعظم من العلم يلقاه اهل الجنة ولهذا قال الله

للذين احسنوا الحسى وزيادة - [00:15:56](#)

جعلها زيادة - [00:16:07](#)